

النجمة السداسية على العملة الأموية المعربة في دور الضرب المعروفة

عدنان أحمد أبودية

أستاذ مشارك في الآثار الإسلامية/قسم السياحة والآثار/كلية الآداب/جامعة الخليل

adnand@hebron.edu

تاريخ نشر البحث: 2021/5/20

تاريخ قبول النشر: 2021/2/28

تاريخ استلام البحث: 2021/2/16

المستخلص

يدور الحديث في هذا البحث حول النجمة السداسية المنقوشة على العملة المعربة في العصر الأموي في دور الضرب المعروفة، وهي غالباً من فئة الفلوس النحاسية، في دور ضرب شامية وأفريقية وأندلسية وإيرانية، ومن بينها دور استمرت تنقش النجمة السداسية على عملتها منذ مرحلة ما قبل التعريب مثل دمشق وحمص وجرش. ويؤكد هذا البحث أن المسلمين كانوا من بين أكثر الحضارات اهتماماً بنقش النجوم على فئونها وخاصة النجمة السداسية، وهم رغم ذلك لا يدعون أنهم يملكونها، أو أنها تمثل لديهم أي معنى أيديولوجي وديني، كما يحلو للبعض فعل ذلك؛ بل إنها لا تتعدى كونها رمزاً لدار الضرب أو لفريق الضرب بعيداً عن أي أهداف أو تفسيرات أيديولوجية أو دينية. تتبع الباحث في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التوثيقي التاريخي والإحصائي. بهدف الإحاطة بغالبية القطع النقدية التي تقع في حدود الدراسة الزمنية.

الكلمات الدالة: العملة الأموية، فلس، مركز الوجه والظهر، النجمة السداسية.

The Hexagonal Star on the Arabizing Umayyad Coins in Well-Known Mints

Adnan Ahmad Abu Dayyah

Associated Professor in archaeology/Department of Tourism and antiquities/Faculty of Art/Hebron University

Abstract:

The main aim of this research paper is to document the inscription of hexagon star on the coins used in Umayyad period after the Arabizing the coins, which was follis made from copper, in mints of Bilad Al-Sham (Levant), Africa, Al-Andalus and Iran. Some of these mints continue struck hexagon on their coins since the period before arabizing coins, like Damascus, Hums and Jarash.

This research emphasize that Muslims was among the most civilizations interested about engraving hexagon star on their coins, regardless any ideological explanations and beyond interpretations that some try to project on that ornamentation element, But it was Just a symbol for mint or for a team of a mint.

This study was based on descriptive, documentary, statistical and historical analysis of Umayyad coins with hexagon star, mentioned in references, web sites, and Ashmolean Museum in Britain.

Key Words: Folles, Hexagon star, Obverse, Reverses, Umayyad coins.

مشكلة الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بتوثيق زخرفة النجمة السداسية على العملة الأموية المعربة، وإثبات أن المسلمين في العصر الأموي كانوا يستعملون هذا الشكل الزخرفي على عملتهم كما على آثارهم لاعتبارات خاصة بدار الضرب أو فريق الضرب، بعيداً عن أي تفسيرات أيديولوجية أو عقائدية.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. توثيق نقش النجمة السداسية على العملة الأموية المعربة.
2. محاولة معرفة الوظيفة التي أرادها المسلمون من نقش هذه النجمة على عملتهم.
3. معرفة دور الضرب الأموية التي كانت تنقش هذا الشكل على عملتها.
4. التعرف على أشكال النجوم السداسية التي نقشها المسلمون على عملتهم في العصر الأموي.
5. إثبات أن المسلمون هم الأسبق من غيرهم في تبني واستعمال هذا الشكل على آثارهم.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع من قبل، ولكن توجد بعض الدراسات التي يمكن أن نستفيد منها في هذا البحث، مثل: كتاب جون ووكر عن النقود المحمدية في المتحف البريطاني، وبالرغم من أن هذا الكتاب صدر في 1956م إلا أنه من أهم المراجع التي يمكن أن نجد فيها الفلوس الأموية المعربة التي تحمل نقش النجمة السداسية.

وهناك كتاب لخبير النميات الأردني الدكتور نايف القسوس عن النميات النحاسية الأموية صدر في 2004م هو عبارة عن رسالته في الدكتوراه في هذا المجال.

منهجية الدراسة:

اتباع الباحث في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التوثيقي التاريخي والإحصائي. بهدف الإحاطة بغالبية القطع النقدية التي تقع في حدود الدراسة الزمنية، إذ لا يدعي أي باحث بأنه قادر على الإلمام بجميع القطع النقدية الأموية المعربة التي نقشت النجمة السداسية عليها، وقد تم الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع والمواقع الإلكترونية المثبتة في البحث، إضافة إلى دراسة جميع القطع النقدية موضوع البحث المحفوظة في متحف الأشموليان في بريطانيا والمنشورة على موقع المتحف على الإنترنت.

1. المقدمة:

يحتاج توثيق النجمة السداسية على العملات الإسلامية إلى الكثير من الأبحاث العلمية، وقد جاء هذا البحث ضمن سلسلة أبحاث تهتم بهذا الموضوع، وتقسمة إلى مدد زمنية عاشت فيها عصور وحكومات ودول إسلامية معروفة.

وعبر الإحصائية التي تم العمل عليها في هذا البحث تبين لنا أن الأمويون نقشوا النجمة السداسية على العملة الإسلامية المعربة في جميع أرجاء الدولة الأموية، ولكنها كانت من الفلوس النحاسية فقط. وقد نقش الأمويون خطوطهم على مسكوكاتهم بالخط الكوفي اليابس، حيث جاء متقناً أحياناً كما هو الحال في الدراهم والدنانير، وغير متقن في أحيان أخرى، وربما يعود ذلك إلى خبرة دار الضرب في سك العملة. وقد اقتصر الحديث في هذا البحث عن الفلوس النحاسية الأموية المعربة في دور الضرب المعروفة التي نقش اسمها على عملتها، إضافة إلى شعار النجمة السداسية؛ في حين تم ترك العملات الأموية المعربة غير معلومة دار الضرب ليكون محور بحث آخر في هذا المجال.

النجمة السداسية على الفلوس الأموي المعربة معلومة دار الضرب:

تم التعرف على العديد من دور الضرب في العصر الأموي التي نقش النجمة السداسية على فلوسها، وهي خمسة عشر دار ضرب، ضربت 22 فلساً نحاسياً مختلفاً، وهي: دمشق، الأردن، حمص، بعلبك، جرش، إيليا، برقة، طرابلس، طنجة، جرجان، سوق الأهواز، سرمين، حلب، أذرعات، الأندلس.

فلوس دمشق:

نقشت العاصمة الأموية- دمشق- النجمة السداسية على بعض عملاتها النحاسية والفضية منذ مرحلة ما قبل التعريب، ثم استمرت تفعل ذلك في مرحلة ما بعد التعريب [1، ص4]، ولكن على العملة النحاسية فقط، إذ لم ترصد أي من العملات الفضية أو الذهبية المعربة والمضروبة في دمشق تحمل نقش النجمة السداسية على صفحاتها.

وقد تم توثيق العديد من إصدارات دمشق النحاسية-الفلوس- منقوش عليها النجمة السداسية على النحو

التالي:

فلس دمشق، شكل رقم (1):



الوجه: لا إله إلا الله / وحده
(جميع الأسطر داخل دائرة)

الظهر: نجمة سداسية */ضرب/ دمشق (محاط بدائرة خارجية).
 النجمة في هذا الفلّس عبارة عن ستة نقاط موزعة وموصولة مع دائرة مركزية بخط صغير [2، ص 221]،
 ويلاحظ على هذا الفلّس أنه مقصوص من طرفه مما أثر على ظهور بعض الحروف، مثل غياب حرف الباء في
 (بدمشق) على الظهر، وأطراف حروف كلمة (وحده) على الوجه.
 فلّس دمشق، شكل رقم (2):



مركز الوجه: نجمة سداسية (محاطة بدائرة داخلية)
 هامش الوجه: لا إله إلا الله وحده (محاطة بدائرة خارجية).
 مركز الظهر: نجمة خماسية (محاطة بدائرة داخلية)
 هامش الظهر: ضرب هذا الفلّس بدمشق [2، ص 221]
 النجمة السداسية على الوجه عبارة عن التقاء ستة خطوط متساوية في المركز.
 فلّس دمشق، شكل رقم (3):



مركز الوجه: لا إله إلا الله / وحده (جميع الأسطر داخل مربع) والمربع محاط بدائرة خارجية).
 مركز الظهر: سعة نخيل بخمسة فروع إلى جوار نجمة سداسية */دمشق / جائز

(جميع أسطر مركز الظهر داخل دائرة خارجية). كما أن القطعة لم تحمل تاريخاً، أما كلمة (جائز) فهي عبارة عن وسم [3، ص175] أضيف إلى الفلّس لإطالة مدة تداوله، أو لرفع الثقة به، أو لاستعماله خارج مدينة دمشق، إذ إن كل مدينة تستهلك فلوسها في الغالب داخل حدودها الإدارية [2، ص222].
فلّس دمشق، أشكال رقم (4،4) [3، ص447]:



فلّس دمشق، شكل رقم 14

<http://hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr10560>



فلّس دمشق، شكل رقم 4

<http://hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr10557>

الوزن: 4.19 غم القطر: 17.2 ملم

ضربت دمشق فلّساً برونزياً معرباً على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله /إلا الله/ وحده

وجميع الأسطر على الوجه تقع داخل ثلاث دوائر متتالية.

مركز الظهر: نجمة سداسية * /ضرب/ هلال C/ بدمشق

وجميع الأسطر محاطة بدائرتين، ويحيط بالدائرة من الخارج حلقات صغيرة موزعة في الأطراف الخارجية للفلّس، تدل حسب مايكل بيتس على فريق الضرب [4، ص110-118]. أما النجمة عبارة عن دائرة صغيرة محاطة بستة خطوط في نهاياتها حبيبات صغيرة.

فلّس دمشق، شكل رقم (5):



فلّس دمشق، شكل رقم 5 ، [https://www.worthpoint.com/worthopedia/720-umayyad-](https://www.worthpoint.com/worthopedia/720-umayyad-caliphate-scarce-499888690)

[caliphate-scarce-499888690](https://www.worthpoint.com/worthopedia/720-umayyad-caliphate-scarce-499888690)

ضربت دمشق فلساً أموياً برونزياً، لم يعثر الباحث إلا على وجه واحد له في مواقع الإنترنت، وقد جاءت نقوشه على النحو التالي:

مركز الوجه: ضرب/هذا الفلس/بدمشق. (كتابة الوجه محاطة بدائرة)

هامش الوجه: [بسم الله....] كتابة عربية غير واضحة بسبب ضيق الهامش. وفي أعلى الهامش نقش نجمة سداسية داخل هلال يتجه للأعلى. وشكل النجمة السداسية والهلال كان شائعاً في نقود الطراز الساساني والدرهم العربية على الطراز الساساني حتى مرحلة تعريب العملة التي قام بها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في العقد السابع الهجري/القرن السابع الميلادي [5، ص 13-34]، [6ص 23]. أما مدينة دمشق فقد ضربت العديد من الفلوس التي تحمل شكل النجمة السداسية على أحد وجهيها، إضافة إلى أنها ضربت دراهم عربية على الطراز الساساني أيضاً تحمل شكل النجمة والهلال في سنوات 72، 73، 75هـ (أنظر شكل رقم 15). وبالرغم من أن الهلال والنجمة عرفت في الدراهم الفضية فقط؛ إلا أننا نجد مدينة دمشق قد نقشته على الفلوس النحاسية في هذه الحالة النادرة.



فلس دمشق، شكل رقم 5، <https://www.dynastycollection.co.uk/portfolio-item/2-arab-sasanian/#tab-id-1>

فلس دمشق، شكل رقم (6):



فلس دمشق، شكل رقم (6)، القسوس، نميات نحاسية، ص 353
الوزن: 2.1 غم، القطر: 13 ملم

ضربت دمشق فلساً أموياً آخرًا يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:
مركز الوجه: [لا إله إلا الله/وحده]* (محاطة بدائرة خارجية).

مركز الظهر: ضرب/هذا الفلّس/[بـ] دمشق

كانت مأثورات هذا الفلّس عادية وهو يشبه غيره من الفلّوس الدمشقية الأموية، مع اختلاف مكان نقش النجمة السداسية في أسفل مركز الوجه، ومع أن أوزان ومقاييس الفلّوس ليست مضبوطة تماماً كما هو الأمر بالنسبة للدنانير الذهبية والدرهم الفضية؛ إلا أن وزن وقطر هذا الفلّس جاءت أصغر من نظيراته، حيث بلغ 2.1 غم، وقطره 13 ملم.

فلّس الأردن، شكل رقم (7):



فلّس الأردن، شكل رقم 7، القسوس، نميات نحاسية، ص 465

ضربت دار ضرب الأردن فلّساً أموياً فوق فلّس سابق من ضرب طبرية ((Over Struck)، على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله/وحده/نجمة سداسية * (والجميع داخل دائرة)

هامش الوجه: بقايا كتابة من الطراز السابق (بسم الله ضرب هذا الفلّس بطبرية) [3، ص 465].

مركز الظهر: الله/حد الله/الصمد (فوق كتابة الطراز السابق: محمد/رسول/الله)

هامش الظهر: بسم الله ضرب بالأردن. (وهي غير منتظمة الشكل من أطرافها الخارجية).

فلّس الأردن، أشكال أرقام (8، 18):



فلّس الأردن، شكل رقم (8)

<https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=362&lot=1279>



فلّس الأردن، شكل رقم 8، القسوس، نميات نحاسية، ص 464

ضربت الأردن فلساً أموياً ثانياً فوق فلس من طراز سابق من ضرب الرملة (Over Struck)، على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله/وحده/نجمة سداسية *

هامش الوجه: { ضرب هذا }⁽¹⁾ {الفلس بالرملة

مركز الظهر: محمد/رسول/الله

هامش الظهر: بسم الله ضرب بالأردن. (والكل محاط بدائرتين متباعدتين بواسطة خطوط متوازية عمودية على الدوائر). والقطعة غير منتظمة الشكل من حوافها الخارجية.

إن دار الضرب التي تحمل اسم الأردن في هذه المرحلة قد لجأت إلى إعادة ضرب فلوس من ضرب عواصم الأقاليم المجاورة في طبرية والرملة. فأن تعيد ضرب فلس من إصدار طبرية فهذا أمر مقبول وعادي لأن طبرية هي عاصمة جند الأردن في العصر الأموي [7، ص 91]، وسيخدم هذا الفلس جميع أطراف ومدن الجند. ولكن الاستعانة بفلوس من ضرب الرملة من جند فلسطين المجاور؛ فهذا يدل على نقص في معدن النحاس أو ضعف في الخبرة الكافية من أجل تصنيعه أو الحاجة المتزايدة لأعداد كبيرة من الفلوس نتيجة أعمال عمرانية أو حربية تجري في المنطقة. وبما أن هذه الفلوس لا تحمل تاريخ ضربها فإنه يصبح من غير المتيسر معرفة السبب الحقيقي وراء إعادة ضرب تلك الفلوس.

فلس حمص، شكل رقم (9) :



فلس حمص، شكل رقم 9، القسوس، نميات نحاسية، ص 372

نقشت مدينة حمص النجمة السداسية على عملتها الذهبية والنحاسية في مرحلة ما قبل التعريب [1، ص 10-15]، ثم استمرت تنقش النجمة السداسية على عملتها النحاسية المعربة، إذ ضربت فلساً معرباً منقوش أسفل ظهره داخل حرف الصاد في كلمة (حمص) نجمة سداسية [3، ص 175]، عبارة عن التقاء ستة خطوط متساوية في المركز.

الوجه: لا إله إلا الله / وحده

⁽¹⁾ { } المقصود بهذا الرمز التعبيري هو أن الكتابة هنا مفقودة، أو غير مقروءة، أو غير ظاهرة، ولكننا نتوقع أن تكون كذلك (الباحث).

(حرف الحاء في كلمة وحده ليس منحنيًا كما في رسم الخط الكوفي المعتاد، بل جاء أقرب إلى الاستقامة عمودياً).

الظهر: محمد /رسول/ الله/ حمص *

فلس حمص، شكل رقم (10):



فلس حمص، شكل رقم

<http://www.coins4arab.com/vb/showthread.php?t=4703310>

ضربت حمص فلساً أمويًا معرباً آخرًا يحمل النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله/ وحده (داخل دائرة داخلية)

هامش الوجه: ضرب سـ سنة ست عشر ومئة (داخل دائرة خارجية).

مركز الظهر: هلال يتجه للأعلى (□) /محمد/ رسول/ الله * (داخل دائرة داخلية).

هامش الظهر: بسم الله ضرب الفس بحمص (داخل دائرة خارجية).

نصوص الفس عادية، غير أن هناك حرف (سـ) قبل كلمة سنة في هامش الوجه كانت زائدة، كأحد الأخطاء الإملائية التي تسجلها الفلوس. أما النجمة والهلال التي نقشت على مركز الظهر ؛ فقد جاءت متباعدة عن بعضهما في أعلى وأسفل مركز الظهر، وليس على عادة الدراهم الساسانية الفضية إذ كانت تظهر النجمة داخل الهلال.

فلس بعلبك، شكل رقم (11):



فلس بعلبك، شكل رقم 11 <https://en.numista.com/catalogue/pieces151654.html>

الوجه: لا إله إلا الله / وحده (جميع كلمات الوجه محاطة بدائرة خارجية من الحبيبات).

مركز الظهر: نجمة سداسية عبارة عن التقاء ستة خطوط مستقيمة في المركز*، (محاطة بدائرة داخلية).
هامش الظهر: ضرب في بعلبك. (والجميع محاط بإطار خارجي مجدول بأوراق الغار).
فلس جرش، شكل رقم (12):



ظهر اسم مدينة جرش من جند الأردن على العملة في العصر الأموي قبل وبعد التعريب، فقد ضربت فلساً معرباً يحمل نقش النجمة السداسية على ظهره على النحو التالي:
مركز الوجه: لا إله إلا الله/وحده (محاطة بثلاث دوائر)
مركز الظهر: نجمة سداسية* /محمد/رسول/الله
هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الفلس بجرش .
بين كلمة (ضرب) وكلمة (بجرش) تبدو الكتابة غير واضحة، وقد قرأها الدكتور نايف القسوس والباحثة عائدة نغوي كما هو موضح أعلاه [8، ص 221]، [3، ص 393]، ولكن يمكن وضع قراءة افتراضية جديدة - من الباحث - بناءً على معاينة القطعة التي نشرها متحف الأشموليان [9] بأنّها (بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثمانين بجرش)، إذ إن عدد الكلمات في هامش الظهر ثماني كلمات وليس ستة.
فلس إيليا، شكل رقم (13):



ضربت إيليا فلساً أموياً معرباً على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله/وحده (داخل ثلاث دوائر).

مركز الظهر: محمد/رسول/الله

هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الفلس بإيليا * (الجميع محاط بدائرة محببة).

كلمة (إيليا) المنقوشة في هامش الظهر ليست مؤكدة بالنسبة للباحث على هذا الفلس؛ ذلك أنه يوجد ما يشبه حرف (ن) في آخر الكلمة، مما يجعل الشك بصحتها أمر وارد، مع العلم أن موقع (Stephen Album) الشهير في مجال النميات - والعضو في جمعية النميات الأمريكية - قد قرأها (بايليا) [10].

فلس طرابلس، أشكال رقم (14، 14أ):

ضربت طرابلس الغرب [2، ص 230-231] فلساً أموياً معرباً يحمل النجمة السداسية، على النحو التالي:

مركز الوجه: نجمة سداسية * /ضرب باطر/بلس سنة/مئة

مركز الظهر: نجمة سداسية * /الحمد لله/محمد/رسول الله



فلس طرابلس، شكل رقم 14، <https://hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr10725>

الوزن: 5.7 غم، القطر: 18.2 ملم



فلس طرابلس، شكل رقم 14أ، <https://orbi.uliege.be/bitstream/2268/200821/1/Barqa.pdf>

في هذا الفلس نقش دار الضرب النجمة السداسية على كل من وجه وظهر الفلس. وهو من الفلوس الأموية القليلة التي سجلت سنة الضرب في عام مائة هـ/718م من عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز [11، ص 387-413].

فلس برقة، شكل رقم (15):



ضربت مدينة برقة أكثر من نموذج من الفلوس الأموية في عهد الوالي عبيد الله بن بشر، على النحو التالي:

مركز الوجه: [مما أ] مر به/عبيد/الله بن/بشر (داخل دائرة خارجية)

مركز الظهر: ضرب/هذا/الفلس ✱/ ببرقة (داخل دائرة خارجية) [2، ص 230].

إن عبارة (مما أمر به) أصبحت واسعة الاستعمال في فلوس أفريقيا بين أعوام 97-99هـ/715-718م، أما عبيد الله بن بشر فهو أحد رواة الأحاديث [12، ص 81] من الجيل الثاني، ولم يعثر الباحث على اسمه من بين ولاية أفريقيا.

فلس طنجة، أشكال رقم (16، 16أ):





فلس طنجة، شكل رقم 16، [file:///C:/Users/ac/Downloads/Dialnet-ReappraisalOfThreeAfricanFalsWhichHaveBeenAssociat-4764211%20\(4\).pdf](file:///C:/Users/ac/Downloads/Dialnet-ReappraisalOfThreeAfricanFalsWhichHaveBeenAssociat-4764211%20(4).pdf)

طنجة في العصر الأموي كانت تعني الجزء الشمالي من المغرب الأقصى، كما كان اسم طنجة يطلق على الأراضي الواقعة شمال مدينة فاس [13، ص 208].
ضربت مدينة طنجة في المغرب فلساً أموياً معرباً يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:
مركز الوجه: بما في/طيب/من الله (داخل دائرة من الحبيبات)
مركز الظهر: نجمة سداسية * داخل مربع أضلاعه على شكل حبيبات.
هامش الظهر: ضرب هذا الفلس بطنجة.
فلس جرجان، أشكال رقم (17، 17):



فلس جرجان، شكل رقم 17،

<https://www.biddr.com/auctions/stevealbum/browse?a=684&l=720515>



فلس جرجان، شکل رقم (17أ)

https://www.coinarchives.com/404330eaa96a470e8afe0c5db0026ea8/img/leu_winterthur/e14/image01848.jpg

تقع مدينة جرجان في شمال شرق إيران، بين خوارزم وطبرستان [14]. وقد ضربت فلساً أموياً في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له / ▪ (داخل دائرتين) تحيط بها من الخارج خمس حلقات موزعات في فراغ الهامش الخارجي.

مركز الظهر: * /محمد/رسول/الله (داخل دائرة داخلية).

هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الفلّس بجرّجان سنة احدى وعشرين ومئة (محاطة دائرة خارجية).
مأثورات هذا الفلّس تشبه إلى حد ما مأثورات الدراهم الأموية من حيث مركز الوجه وهامش الظهر، ونقش الحلقات الصغيرة في الهامش الخارجي للوجه. ولكنها تختلف عن الدراهم الأموية من حيث وجود النجمة السداسية في مركز الظهر، وكتابة مأثورة (محمد رسول الله) على الظهر بدل (الله أحد الله الصمد...)، وعدم وجود هامش كتابي في الوجه، ونقش نقطتين متباعدتين في أسفل الوجه.

أما التاريخ فقد جاء واضحاً على بعض الإصدارات كما في شكل رقم (17)، بينما جاء ناقصاً في إصدارات أخرى (أحدى و[عر] ومئه)، إذ جاءت كلمة (عشرين) ناقصة ثلاث حروف (عر)، كما في شكل رقم (17أ).

فلس سوق الأهواز، شكل رقم (18):



ضربت مدينة سوق الأهواز في جنوب شرق إيران فلساً أموياً نحاسياً معرباً يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله الا/الله وحده لا/شريك له (محاطة بثلاث دوائر).

مركز الظهر: محمد/رسول/الله (داخل دائرة) والدائرة الخارجية محاطة بخمسة حلقات موزعة على مسافات متباعدة.

هامش الظهر: نجمة وهلال داخل تاج مجنح بسم الله ضرب هذا الفلس بسوق الأهواز سنة عشرة ومئة.

(داخل دائرة خارجية) والدائرة الخارجية محاطة بخمسة حلقات موزعة على مسافات متباعدة.

وقد جاءت نصوص هذا الفلس مشابهة للدرهم الأموي من حيث نصوص مركز الوجه في نقش كلمات التوحيد، وكذلك في هامش الظهر حيث نقش مكان وسنة الضرب. بينما اختلف عن الدراهم الأموية بعدم وجود هامش في الوجه، وكذلك في نقش مركز الظهر حيث نقشوا (محمد رسول الله) بدل (الله أحد الله الصمد...).

أما أهم ما يميز هذا الفلس فهو شعار الدولة الساسانية الذي نقش في أعلى هامش الظهر، وهو عبارة عن تاج مجنح يحتضن الهلال وبداخله النجمة السداسية. وهو الشعار الذي استمر ينقش على الدراهم الإسلامية حتى مرحلة التعريب التي قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان في سنة 697/78م بالنسبة للدراهم [15، ص30]. بينما استمر نقش هذا الشعار على العملات الإسلامية في بعض مدن إيران حتى بعد ذلك التاريخ (أنظر شكل رقم 18)، كما هو الحال في دار الضرب في طبرستان التي استمرت تضرب العملات الساسانية حتى القرن الثالث هجري/التاسع ميلادي [16].



درهم إصطخر، شكل رقم (18)

<https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4108&lot=144>

فلس سرمين، شكل رقم (19):



فلس سرمين، شكل رقم 19،

<https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=362&lot=1328>

الوزن 3.66 غم

ضربت مدينة سرمين في جند قنسرين شمال غرب سوريا فلساً أموياً معرباً يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله/وحدة (داخل دائرة من الحبيبات الدقيقة)

هامش الوجه: أربع حلقات صغيرة موزعة في الاتجاهات الأربعة، نجمة سداسية بين الحلقات (1h)⁽²⁾.
(الجميع داخل دائرة خارجية).

مركز الظهر: محمد/رسول الله (داخل دائرة داخلية من الحبيبات الصغيرة).

هامش الظهر: ضرب هذا الفلس بسرمين [....]. (داخل دائرة خارجية من الحبيبات).

(2) 1h تعني أن موضع النجمة في الهامش هو في المكان الذي تكون فيه الساعة الواحدة ظهراً. وهي طريقة معروفة في عالم النميات للدلالة على الموقع في الهامش أو أين يبدأ نص الهامش (الباحث).

أما الكلمات التي أعقبت اسم دار الضرب فهي غير واضحة ولم أتمكن من قراءتها.

فلس حلب، شكل رقم (20):



ضربت حلب في جندق قنسرين شمال غرب بلاد الشام فلساً أموياً يحمل نقشاً النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: * لا إله إلا الله وحده (محاطة بدائرتين من الحبيبات)، وهناك خمس حلقات صغيرة منقوشة بين الدائرتين تتوزع على مسافات متساوية.

مركز الظهر: محمد/رسول/الله (داخل دائرة من الحبيبات).

هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الفلس بحلب (محاطة بدائرة من الحبيبات الدقيقة).

فلس أذرعات، شكل رقم (21):



أذرعاً مدينة في أطراف الشام مما يجاور البلقاء والأردن [17، ص130] وقد ضربت فلساً أموياً يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: * لا إله إلا الله وحده (محاطة بدائرتين متقاربتين).

مركز الظهر: محمد/رسول/الله

هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الفلّس بدرعت (محاطة بدائرة خارجية).

تشبه نصوص هذا الفلّس النصوص المنقوشة على فلّس حلب السابق، وكذلك موضع النجمة السداسية في بداية الوجه. وقد كتبت أذرعاً بدون حرف الألف في منتصف الكلمة على طريقة الكتابة اليمنية الجنوبية التي تلفظ حرف الألف دون أن تكتبه [18]، وهذا ما جاء عليه كلمة (الدينار) حيث كتبت على العملة الإسلامية بتهجئة (الدينار).

فلّس الأندلس، شكل رقم (22):



ضربت الأندلس فلساً أموياً يحمل نقش النجمة السداسية على النحو التالي:

مركز الوجه: * (محاطة بدائرة داخلية)

هامش الوجه: غير مقروء.

مركز الظهر: ضرب/ب/الأندلس (محاطة بدائرة داخلية).

هامش الظهر: غير مقروء

وربما عدم وضوح كلمات الهامش في الوجه والظهر مرده إلى أن هذا الفلّس قد أعيد ضربه على فلّس سابق (Over Struck). مما جعل بعض الحروف متداخلة أو غير واضحة.

النتائج:

مما سبق يتبين لنا ما يأتي:

1. تم نقش النجمة السداسية على الفلوس النحاسية المعربة فقط، ولم نعث على أي دنانير ذهبية أو دراهم فضية معربة تحمل هذا النقش.
2. بلغ عدد الفلوس التي تم التعرف عليها وهي تحمل نقش النجمة السداسية في هذا البحث 22 فلساً معلومة دار الضرب.
3. تم التعرف على 15 دار ضرب أموية نقشت النجمة السداسية على فلوسها؛ هي دمشق، الأردن، حمص، بعلبك، جرش، إيليا، برقة، طرابلس، طنجة، جرجان، سوق الأهواز، سمرين، حلب، أذرعات، الأندلس.
4. توزعت مدن الضرب المذكورة في البحث في شتى مناطق سيطرة الدولة الأموية في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا. ولم يكن الأمر خاصاً بمنطقة دون أخرى. مع أن غالبية هذه المدن (9 مدن) تقع في أقاليم وأجناد بلاد الشام، وثلاث مدن في شمال أفريقيا، ومدينة واحدة في الأندلس، ومدينتين في إيران.
5. كانت العاصمة الأموي دمشق هي المدينة الأكثر غزارة في إنتاج الفلوس موضوع البحث، إذ تم التعرف على 6 نماذج وطرز مختلفة من تلك الفلوس. مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل طراز يمكن أن يضرب منه عدد كبير من المتغيرات (Variety)، مما لا مجال لبحثه في هذا المقام.
6. جاء شكل النجمة السداسية في معظم الفلوس قيد البحث على شكل نجمة بسيطة تكونت من التقاء ستة خطوط مستقيمة في المركز، أو من نقش ستة خطوط حول دائرة مركزية صغيرة.
7. جميع الفلوس قيد البحث حملت نقشاً واحداً للنجمة السداسية، على الوجه أو على الظهر بدون تخصيص.
8. بعض الفلوس اتخذت من النجمة السداسية موضوعاً رئيسياً ونقشته في مركز الوجه أو مركز الظهر محاطاً بدائرة ثم كتابات الهامش، مثل فلوس بعلبك والأندلس وطنجة وبعض إصدارات دمشق، ولكن أغلب دور الضرب نقشتها في الهامش.
9. جاءت النجمة السداسية مع الهلال محاطاً بالتاج المجنح - كما كان الحال في الدراهم الساسانية - في حالة واحدة فقط وهي فلس سوق الأهواز شكل 18، بينما جاءت النجمة السداسية مع الهلال فقط بدون تاج في حالة واحدة وهي فلس دمشق شكل رقم 5.
10. كتب الأمويون على عملتهم بالخط الكوفي، وقد جاء متقناً أحياناً كما هو الحال في خط الدراهم والدنانير، بل أنها تتشابه مع الدراهم من حيث شكل النصوص وترتيبها في الأسطر، وجاء الخط غير متقن في أحيان أخرى، وربما يعود ذلك إلى خبرة دار الضرب في سك العملة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

1. عدنان أبودية. " النجمة السداسية على العملة الأموية في مدن الضرب في بلاد الشام قبل التعريب"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، بحث تحت النشر في *المجلة العربية للعلوم الإنسانية في جامعة الكويت*، 2021.
2. Walker, John , **A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum. A catalogue of the Arab-Byzantine and post-reform Umayyad coins**, Vol. 2, British Museum ,London, 1956.
3. نايف القسوس. *نميات أموية نحاسية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام*، ط1، عمان، البنك الأهلي الأردني، 2004م.
4. Bates ,Michael and Deshazo, A. **The Umayyad Governors of al-• Irāq and the Changing Annulet Patterns on their Dirhams**, Seventh Series, Vol. 14, pp. 110-118, Published by: Royal Numismatic Society, 1974, Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/42666464>
5. محمد باقر الحسيني. *تطور النقود العربية الإسلامية*، ط1، بغداد، دار الجاحظ، 1969م.
6. عبد الرحمن فهمي. *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1964م.
7. أحمد بن يحيى البلاذري. توفي في 279هـ/892م: فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله الطباع، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971.
8. Naghawi, A. "Umayyad Filles minted at Jerash", *Syria Archéologie Art et histoire/Année/66-1-4* , 1989, pp.219-222
9. الموقع الإلكتروني لمتحف الأشموهان، تاريخ الإسترجاع 2020/8/26 (<http://hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr10432>)
10. Album, Stephen . **Rare Coins**, Santa Rosa, California, 95407, United States 707-539-2120, 2018, Rerieved From <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2528&lot=271>
11. Bauden , Frédéric. "The Islamic Coinage of Cyrenaica (Barqa) from the Arab Conquest up to the Advent of the Fatimids", **a cura di Michele Asolati , Atti del V Congresso Internazionale di Numismatica e di Storia Monetaria**, Padova. 2016, Pp. 387-413
12. محمد بن اسماعيل البخاري. *التاريخ الكبير*، ج2، جيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، المكتبة الشاملة الحديثة.
13. أبو عبيد البكري. *المسالك والممالك " الجزء الخاص ببلاد المغرب"*، دراسة وتحقيق: زينب الهكاري و ربا نيت، الرباط، 2012.

14. الحسن بن أحمد العزيري المهلي. المتوفي 380هـ: الكتاب العزيري أو المسالك والممالك، جمع وتعليق: تيسير خلف، المكتبة الشاملة الحديثة.
15. ناهض القيسي. موسوعة النقود العربية والإسلامية، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001 .
16. Walker, John . **A catalogue of the Arab-Sasanian coins (Umayyad governors in the East, Arab-Ephthalites, 'Abbasid governors in Tabaristan adn Bukhara**, British Museum, London, 1941.
17. ياقوت الحموي. معجم البلدان، ج 1، ط2، بيروت، دار صادر، 1995م.
18. محاضرة ألقاها الدكتور ناهض القيسي في جامعة بغداد سنة 2002م.